دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣

علي حمد دحام الجبوري
جامعة القادسية / كلية الآداب . قسم علم الاجتماع /التخصص تنمية وأمن مجتمعي
ali76qqwweerr12345@gmail.com

ا. د علاء جواد كاظم
جامعة القادسية / كلية الآداب . قسم علم الاجتماع /التخصص تنمية وأمن مجتمعي
Alaa.jawad.obada@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الاعلام ، السلم المجتمعي ، العراق ، المجتمع.

كيفية اقتباس البحث

الجبوري، علي حمد دحام ، علاء جواد كاظم ، دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، حزيران ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٦ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

The Role of Media in Achieving Community Peace After 2003

Ali Hamad Daham Al-Jubouri
University of Al-Qadisiyah / College of Arts. Department of Sociology / Specialization: Community Development and Security

Prof. Dr. Alaa Jawad Kadhim
University of Al-Qadisiyah / College of Arts. Department of Sociology / Specialization: Community Development and Security

Keywords : Media, social peace, Iraq, society.

How To Cite This Article
Al-Jubouri, Ali Hamad Daham, Alaa Jawa,d Kadhim, The Role of Media in Achieving Community Peace After 2003,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, june 2026,Volume:16,Issue 6.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Study Abstract

The study seeks to highlight the importance of media sociology in promoting a culture of societal peace and understanding the role of media in achieving societal peace in Iraqi society after 2003. This study aims to achieve a set of objectives, including identifying the role of media (visual, audio, or written) in achieving societal peace and its impact on individuals and society

Media is considered one of the most important issues that preoccupy modern societies, as it is an important tool in promoting social peace, especially in light of the challenges facing many countries. Media is one of the most important means of clearly influencing individuals and society, given the technological developments witnessed by the world over the past two decades. Media uses positive means to achieve social peace, peaceful coexistence, and promote the values of tolerance in Iraqi society. A country with a strong media is considered strong and capable, as the media plays many social roles that are greatly concerned with the existence and

stability of society. The media also plays an effective role in conveying important events and issues, meeting human needs and understanding the surrounding environment, and covering events with impartiality, accuracy, and credibility. The media is respected by the public. Media also plays a role in raising awareness and shaping individual attitudes and orientations, preserving society and all its familial, family, and social institutions.

مستخلص الدراسة

تسعى الدراسة الى ابرز اهمية دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣ ومعرفة دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣ من خلال تحقيق مجموعة من الاهداف منها التعرف على دور وسائل الاعلام سواء كانت (مرئية او سمعية او مكتوبة) في تحقيق السلم المجتمعي وتأثيرها على الفرد والمجتمع .

يعتبر الاعلام من اهم القضايا التي شغلت المجتمعات الحديثة كونه اداة مهمة في تعزيز السلم المجتمعي وخاصة في ظل التحديات التي تواجها العديد من الدول ، ويعد الاعلام من اهم الوسائل التي لها تأثيرا واضحا على الفرد والمجتمع في ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم في العقدين الاخيرين ، ويستخدم الاعلام وسائل ايجابية نحو تحقيق السلم المجتمعي والتعايش السلمي وتعزيز قيم التسامح في المجتمع العراقي وتعد الدولة ذات الاعلام القوي قوية وقادرة ، لان الاعلام يلعب العديد من الادوار الاجتماعية التي تهتم بدرجة كبيرة في وجود المجتمع واستقراره ، وكذلك لوسائل الاعلام مساهمة فاعله في نقل الاحداث والقضايا المهمة ، ولذلك لتلبية احتياجات الانسان ومعرفة البيئة المحيطة به ، وتغطية الاحداث بحياديه ودقة ومصداقية ، فالأعلام يحظى باحترام الجمهور ، كذلك للأعلام دور في التوعية وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة لكل فرد حفاظا على المجتمع لجميع مؤسساته الاسرية والعائلية والاجتماعية .

المقدمة

يعتبر الاعلام من اهم القضايا التي شغلت المجتمعات الحديثة كونه اداة مهمة في تعزيز السلم المجتمعي وخاصة في ظل التحديات التي تواجها العديد من الدول ، ويعد الاعلام من اهم الوسائل التي لها تأثيرا واضحا على الفرد والمجتمع في ظل التطورات التكنولوجية التي يشهدها العالم في العقدين الاخيرين ، ويستخدم الاعلام وسائل ايجابية نحو تحقيق السلم المجتمعي والتعايش السلمي وتعزيز قيم التسامح في المجتمع العراقي ، لقد لعب الاعلام دورا مهما في تثقيف الافراد في العراق ونقل للأحداث عبر وسائله المسموعة والمكتوبة والمرئية الالكترونية ، وبهذا السياق يأتي دور الاعلام في تعزيز السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣ ونجاحه بعد الاحداث التي

تلت سقوط النظام والذي يعد حدثا تاريخيا مهما في المجتمع العراقي والتي كانت لها تداعيات عديدة هددت السلم المجتمعي والتعايش السلمي نتيجة الاحتلال الامريكي للعراق وبداية تغيرات سياسية واجتماعية واقتصادية كانت لها تداعيات وتغيرات واسعة ،فبرز آنذاك دور الاعلام في محاولة ايجابية وسلبية اثرت على نسيج المجتمع العراقي بشكل واسع نحو تحقيق اهداف منشودة ، هنا جاء دور الاعلام كأداة مهمه في تعزيز السلم المجتمعي من خلال التوعية والتثقيف فكان للأعلام عدة ادوار من خلال وسائله المتعددة في ظل التحديات و المعوقات التي واجهها المجتمع العراقي ككل من الطائفية والاقتتال الطائفي والاتجار بالمخدرات ونشر العادات الغربية الدخيله عبر وسائله الالكترونية والتي هددت السلم المجتمعي ، اذا يشكل الاعلام جزءا اساسيا من الحياة الاجتماعية الحديثة ويؤثر بشكل كبيرا على رأي الافراد والمجتمعات في تحقيق الاستقرار الاجتماعي من خلال استخدام الاعلام لتعزيز التفاهم والتعاون بين مختلف الفئات الاجتماعية سنناقش في بحثنا هذا دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣ وسنحلل كيفية استخدامه الاستخدام الامثل لتعزيز التسامح والتعايش السلمي بين مختلف الفئات الاجتماعية ، اذا يمثل الاعلام قوة كبيرة ذات ابعاد اجتماعية وثقافية وسياسية واقتصادية تساهم وسائل الاعلام بنقل الافكار والآراء في الافراد والمجتمعات وتقوم بخلق عادات وقيم جديدة على اختلاف فلسفتها وايدولوجيتها وتنوعها في انحاء العالم يجع المختصون في ان الاعلام والاتصال على ان الظاهرة الاعلامية اصبحت اليوم الظاهرة الابرز في العالم المعاصر والتي تصور وجود واستمرار قطاعات كثيرة في حياة الانسان نتيجة لتعاظم دور الاعلام وعمق تأثيره بالإضافة الى تنوع الخدمات التي يقدمها ، لقد اصبحت وسائل الاعلام مهمة جدا الى درجة خصصت الحكومات دوائر ووزارات اعلام مهمتها تحقيق اهداف داخلية وخارجية من خلال تلك الوسائل من الاهداف الداخلية رفع مستوى الجماهير ثقافيا وتطوير اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ، اما خارجيا من اهداف الاعلام تعريف العالم بحضارة الشعوب ، وتعد الدولة ذات الاعلام

القوي قوية وقادرة ، لان الاعلام يلعب العديد من الادوار الاجتماعية التي تهتم بدرجة كبيرة في وجود المجتمع واستقراره ، وكذلك لوسائل الاعلام مساهمة فاعله في نقل الاحداث والقضايا المهمة .

ولذلك لتلبية احتياجات الانسان ومعرفة البيئة المحيطة به ، وتغطية الاحداث بحياديه ودقة ومصداقية ، فالأعلام يحظى باحترام الجمهور ، كذلك للأعلام دور في التوعية وتكوين المواقف والاتجاهات الخاصة لكل فرد حفاظا على المجتمع لجميع مؤسساته الاسرية والعائلية والاجتماعية .

أولاً : مشكلة البحث

يلعب الاعلام دورا مهما في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي من خلال ادواره ووسائله المختلفة (صحافة ، إذاعة ، تلفزيون) بالتعاون مع المؤسسات الساندة للاعلام (الأمنية والدينية والاجتماعية) ، ففي ظل التحديات التي واجهها العراق بعد عام ٢٠٠٣ والتي جعلت من المؤسسة الاعلامية أمام تكتيم لكافة الادوار الاعلامية نتيجة التحولات المفاجئة نحو الديمقراطية ومنها عدم الاتفاق على عدة قواعد وآليات والتي أججت الصراع الداخلي وخلقت عدم الاتفاق على بعض الاعمال الاعلامية ، فنشأت من جراء ذلك عدة صراعات وتحديات اجتماعية وطائفية ، عوقت هذه التحديات كافة مفاصل المؤسسات الاعلامية من تأدية اعمالها ومنعتها من القيام بدوها واهمها تحديات حرية التعبير وعدم سن قانون يضمن حماية الصحفيين ، مما اثر على حرية التعبير والرأي والنشر ، كذلك كان من بين التحديات التي واجهتها المؤسسة الاعلامية هي تكتيم الافواه وتحييد دور الاعلام في نقل الاحداث بشكل دقيق ، فكانت أدوار الاعلام تهدف الى تعزيز السلم المجتمعي وتحقيق الرفاه والعيش الكريم للمواطنين من خلال نقل واقع الحياة الاجتماعية وواقع الخدمات الخدمية

في بحثنا هذا والذي انطلق تحت عنوان " دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣" سلط الباحث الضوء على دور الاعلام وواجباته نحو تحقيق السلم المجتمعي ومعرفة هذه الادوار الاعلامية يتطلب معرفة وسائلها ودراستها فكان البحث يصب عن دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي في المجتمع العراقي خصوصا من خلال التعرف على واجباته في دعم ثقافة السلم المجتمعي .

كذلك تطرقنا في هذه البحث ان تسليط الضوء على الادوار الاجتماعية للمؤسسات الاعلامية واثرها نحو تحقيق السلم سواء كان عن طريق نشر الرسائل الايجابية التي تعزز التسامح والمحبة والتعايش السلمي بين مختلف الفئات الاجتماعية ، أو من خلال تعزيز الحوار ، فالمؤسسات الاعلامية بإمكانها أن تعزز الحوار وتشجع على التفاهم والتعاون بين مختلف الفئات الاجتماعية ، كذلك للاعلام أمكانية إجراء تغطية متوازنة لكافة الاحداث والتطورات في المجتمع العراقي ، وتجنب بث رسائل تؤجج النعرات الطائفية أو الاجتماعية ، إذ تعتبر الرسائل الاعلامية مهمة للجمهور لأنها تبث روح المحبة والسلام في المجتمع من خلال ما تنشره من محتوى يتناغم مع طموحات المجتمع ، ولكون الاعلام هو السلطة الرابعة يقتضي له أن ينقل الاحداث عبر وسائله بمصداقية وحيادية ، وان لا يكون أداة تسعى في تمزيق وحدة شعوبها ، لذلك عليه أن يكون حياديا في نقل الاحداث والازمات دون تهويل وتخويف وأن يسعى لإجراء حوارات ولقاءات

جادة مع أصحاب القرار تهدف الى تذليل الصعوبات وحلحلة الصراعات التي تفتك بالمجتمعات وتهدم السلم المجتمعي ، فعلى الذين يعملون في مجال الاعلام أن يكونوا ممن يتميزون بدرجة عالية من المصداقية وأن ينقلوا الصور المثلى للمجتمعات من خلال محتواهم .

ثانيا : أهمية البحث

تكمن أهمية بحثنا أنه يشتمل على جوانب مهمة منها :

١. أهمية معرفة دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي .

٢. اهمية معرفة دور وسائل الإعلام في دعم ثقافة السلم المجتمعي .

٣- التعرف على اثر وسائل الاعلام في ثقافة السلم المجتمعي .

ثالثا : اهداف البحث

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف اهمها ما يلي :

١. التعرف على دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي .

٢. التعرف على دور وسائل الإعلام في توجيه الرأي العام وتعزيز ثقافة السلم المجتمعي .

٣- التعرف على الادوار الايجابية والسلبية لوسائل الاعلام

المبحث الاول

اولا : الدراسات السابقة

نماذج من الدراسات العراقية

الدراسة الاولى : دراسة زين العابدين عباس سالم الصويلي الموسوعة بـ(دور الاعلام في تعزيز السلام والتعايش السلمي) (٢٠٢٣) [١].

•مشكلة الدراسة

بعد احداث التي شهدها العراق وخاصة بعد عام (٢٠٠٣) ادت الى تغيير في المجتمع العراقي وقد تجاوزت تأثيراتها وابعادها السياسية، واصبح العراق يعاني من ازمات ومشكلات مزقت النسيج المجتمعي، وهذا من خلال التطرف والتشدد على كافة المستويات ، وهذا عزز ثقافة الفرقة والانقسام وغياب الثقة المتبادلة بين ابناء الشعب ، وظهور المحاصصة الطائفية التي أثر بشكل كبير على النسيج العراقي وظهر ذلك من خلال الاستقطاب العرقي والديني والمذهبي الطائفي الذي ادى باشتعال حرب اهلية طائفية وما تسببت من فوضى عارمة في البلاد وهددت التعايش السلمي والتي ادت الى عمليات تهجير واسعة بين مكونات المجتمع العراقي، وبالنظر لدور الاعلام المؤثر على الافراد على بث ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام ، فأن المجتمع العراقي

بحاجة الى ماسة الى التعاون والتسامح وتقبل التنوع والتعددية اكثر من اي وقت ، لذا على وسائل الاعلام مسؤوليات كبيرة في بث ونشر ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام .

•أهمية الدراسة :

الاهمية النظرية : ان هذا الموضوع من المواضيع البارزة في المجال الاكاديمي ، لما فيه من اهمية على الصعيد العالمي في وقت يتميز بالتطور التكنولوجي الهائل ، اذ من الممكن ان يؤثر على الخطاب العام ويغير من التصورات ويعيد من بناءها واصلاحها ، وبالتالي يمكن ان يكون الاعلام وسيلة ايجابية لحل النزاعات .

الاهمية التطبيقية :ان السلام من اهم اسس الحياة الاجتماعية ، لأنه يمثل وسيلة الفرد للتعبير عن رغباته وحاجاته واحاسيسه وطريقته بالتعامل مع الاخرين، هنا تكمن اهمية الدراسة في مساعدة العاملين في مجال الاعلام في توظيف وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بأهمية التعايش السلمي، وايضاً توعية الافراد بأهمية وسائل الاعلام في نشر ثقافة التعاون والتسامح لتحقيق التعايش السلمي بين مكونات المجتمع .

•اهداف الدراسة :

١.معرفة دور وسائل الاعلام السمعية والمرئية في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام.

٢.معرفة ما هي مؤثرات وسائل الاعلام على الافراد والمجتمع .

٣.معرفة معوقات تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع .

٤.معرفة دور الاعلام الجديد في تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام .

•المنهجية والعينة :

تم استخدام المنهج المسح الاجتماعي والمنهج الاحصائي في هذه الدراسة ، اما العينة كانت اختيار عينة قصدية لان المجتمع متماثل ، وكان حجم العينة (٣٨٥) وحدة ،اما مجتمع الدراسة هو (نقابة الصحفيين في ذي قار ، واعضاء نقابة الفنانين في ذي قار ، واعضاء اتحاد الادباء في ذي قار) .

•استنتاجات الدراسة :

١.ان نسبة (٧٣,٢%) من المبحوثين يرى ان الاعلام الجديد اكثر تأثيراً في نشر ثقافة التعايش السلمي وبناء السلام في المجتمع .

٢.ان نسبة (٤٣,٦%) من المبحوثين اكدوا ان اهم سلبيات الاعلام هي تضخيم وتأويل الاحداث .

٣.وان نسبة(٩٦,٦%) اجابوا بان السلام المنفلت من معوقات تحقيق التعايش السلمي وبناء السلام.

٤.ان نسبة (٨٢,٨%) اجابوا ان من معوقات التعايش السلمي وبناء السلام غياب العدالة الاجتماعية .

الدراسة الثانية: دراسة ساره خليل محسن النصراوي الموسومة بـ(سوسيولوجيا الاعلام الجديد استراتيجيات الاقناع وصناعة الواقع" دراسة ايديولوجيا الاعلام ") (٢٠٢٢) [١]

●مشكلة الدراسة :

بسبب غياب سيطرة الدولة وعدم قدرتها على مراقبة وسائل الاعلام اعطاها حرية العمل والوصول الى ابعد نقطة في المعمورة ، واصبح التطور التكنولوجي هذا اداة تستثمرها وسائل الاعلام من خلال استراتيجيات معينة لتحقيق الربح ، فغيرت هذه التطور التكنولوجي الى مادة ووسيلة اعلامية لتحقيق اكثر الارباح ، وبسبب عدم المراقبة لهذه الوسائل الاعلامية منحها القدرة على صناعة الواقع اولاً ، والقدرة الفائقة بالإقناع ، بحيث اصبح غالبية افراد المجتمع اسرى لهذه الوسائل وليس نمط محدد ، لذلك عبر العلماء عن فاعلية ودور الاعلام في عصر العولمة بعصر موت الايديولوجيا التي خلق عوالم حالمة للأفراد املاً بعيداً .

●أهمية الدراسة :

١. اهمية وسائل الاعلام الجديدة والقديمة كونها تدخل في عملية التنشئة الاجتماعية وتشارك مؤسسات المجتمع الاخرى في تربية الافراد .

٢. معرفة اهم استراتيجيات الاقناع المتبعة بالعملية الاعلامية وتحديد ايديولوجيتها المتبعة لأقناع الجمهور بالمحتوى الاعلامي .

٣. تطرقت هذه الدراسة الى الطرق والاساليب المستخدمة بالعملية الاعلامية من قبل مستخدميها وتحديد ايديولوجيتها المتبعة بأقناع الجمهور بالمحتوى الاعلامي .

٤. للأعلام الجديد ادوار مهمة اجتماعية ونفسية وثقافية واقتصادية وسياسية في تحديد ورسم فلسفة الواقع الاجتماعي .

●اهداف الدراسة :

١. بيان اهمية التأثيرات المعرفية للأعلام وتحديد انماط ادراك الجماهير للواقع.

٢.بيان كيفية اعتماد وسائل الاعلام بالانتقاء من الواقع الفعلي لتصنع واقعاً جديداً .

٣.بيان اعتماد وسائل الاعلام على توظيف المحددات الاجتماعية والنفسية في تسليع او تسويق القضايا الاجتماعية على اختلاف اهميتها

٤.بيان الاعلام الجديد ودوره في فتح افاق المصادر المعرفية بمشاركة الجمهور العام بصنع هذه المعرفة الانتقائية

•المنهجية والعينة :

اعتمدت الباحثة في دراستها على منهج المسح الشامل ، وتم اختيار عينة قصدية بلغت (١٠٨) مبحوثاً ، ومجتمع العينة ممن يعملون في قسم الاعلام في كليات مختلفة .

•استنتاجات الدراسة :

١. وجود حروب تستهدف عقلية الانسان بشكل متخفي بتغيير قيمه ومعتقداته وافكاره ، هدفها الترويج لأفكار ومعارف مزيفة واغراق الفرد بدافع الديمقراطية والحرية .

٢. فرض السيطرة والتحكم على الافراد من دون ان يشعروا بذلك .

٣. بتزايد سوء المستوى الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للمجتمع يدفع الافراد الى التمسك بوسائل الاعلام التي تحاول باستراتيجياتها ان تجذب الفرد الى واقع افتراضي من دون تفكير لهذا وصل الحال هكذا .

٤. ما تقدمه مواقع التواصل الاجتماعي من مغريات كثيرة ومتعددة من خلال الاعلان والترويج ، وهذا يكون بنية عقلية لدى الجيل الحالي والاجيال القادمة برغبته بالتقليد دون اي تفكير .

٥. ادراك جهات مختلفة بأهمية دور وسائل الاعلام وتأثيرها على وعي ومعرفة ومواقف واتجاهات الافراد والراي العام ، مما جعل استخدام هذه الوسائل الاعلامية بما يخدم ايديولوجيتها بما تحمل من عقائد وافكار لتصل الى غايتها السياسية والاقتصادية والفكرية .

الدراسة الثالثة: دراسة حسين رشيد ياسين و دحام علي حسين الموسوعة بـ(دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي (دراسة تحليلية) (٢٠٢٠) [١]

•مشكلة الدراسة :

تتجسد مشكلة البحث في تحديد مدى مساهمة وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي لدى الجمهور العراقي وذلك بدعم وترسيخ هذه الثقافة او تجاهلها او بث ما ينقصها ، هذا الامر يلقي مسؤولية كبيرة على الدولة والمجتمع باتجاه نشر ثقافة السلم المجتمعي ، وان التلفزيون يعد في مقدمة هذه الوسائل كونه الاكثر جماهيرية ، بما تعكس برامجه الواقع الاجتماعي الذي يتصف احياناً بالتعايش السلمي ، وبالتناقض الصراعي احياناً اخرى.

•أهمية الدراسة :

١. ظهرت ثقافة السلم المجتمعي في الكثير من الخطابات في الآونة الاخيرة منها خطابات الامم المتحدة ، والادعاءات الكثيرة العربية والغربية بضرورة الاخذ بها كحل للنزاعات والصراعات بين الشعوب .

٢. انتشار ثقافة العنف والحرب في المجتمعات العربية ، وما خلفته من نتائج سلبية على كافة المستويات (الشخصية ،والاجتماعية ، والسياسية ، والاقتصادية) .

•اهداف الدراسة :

١. تحديد ما يفضله الجمهور العراقي من الوسائل الاعلامية للحصول على معلومات عن ثقافة السلم المجتمعي .

٢. مدى رضا الجمهور بتغطية وسائل الاعلام لقضايا السلم المجتمعي .

٣. تحديد درجة اهتمام الجمهور بمتابعة قضايا السلم المجتمعي .

٤. معرفة المشاكل التي تواجه المجتمع والمؤثرة على السلم المجتمعي .

٥. معرفة الموضوعات المفضلة لدى الجمهور التي يرغب بمتابعتها والتي لها علاقة بالسلم المجتمعي .

•المنهجية والعينة :

لقد اعتمد الباحثان على منهج المسح الاعلامي وعلى عينة عشوائية، وان مجتمع الدراسة من جمهور محافظة كركوك وبعقوبة وبلغت العينة(١٧٥) مبحوث لكل مدينة بمجموع(٣٥٠) مبحوثاً.

•استنتاجات الدراسة :

١. ان التلفزيون هو الوسيلة الاكثر شعبية في نشر ثقافة السلم المجتمعي اذ حصل على المرتبة الاولى .

٢. من المشكلات التي يعاني منها المجتمع العراقي والتي لها تأثير على السلم المجتمعي هي التهجير ، وهذا ما نراه في محافظتي ديالي وكركوك ، اذ لا تزال نسبة ليست بالقليلة من العوائل مازالت مهجرة تسكن المخيمات .

٣. ومن القوى التي تساهم في تحقيق السلم المجتمعي على ضوء اجابات المبحوثين وكانت بالمرتبة الاولى هم الاحزاب السياسية ورجال الدين .

ثانيا : النظرية الموجهة للدراسة

تعد النظرية الاجتماعية نشاط عقلي يفسر ويحلل الاحداث ويترجمها على شكل مفاصل هيكلية اهمها الملاحظة والنصوص والقضايا والمفاهيم والنماذج والقوانين ، ان النظرية الكلاسيكية ترجع

جذورها في علم الاجتماع الى القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين اي ان عمقه التاريخي يرجع الى تلك الحقبة الزمنية [١] .

وتعرف النظرية الاجتماعية بانها مفاهيم مترابطة بأشكال متناسقة تكون قضايا نظرية تهتم بشرح قوانين لظاهره معينة ، بمعنى اخر تعني النظرية استنتاجا مستخلصا من عدة ملاحظات منتظمة صيغت بشكل ممنهج ومنطقي وتكون على شكل قضايا مترابطة وتكونت من بديهيات وتعاريف ومفاهيم ، اي ان النظرية تعني موقفا اجتماعيا واكثر من راي لأنها تشرح وتصف وتختبر وتحلل فرضيات تنتهي بالرفض في بعض الاحيان اذا كانت مخالفة للواقع [٢] .

نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام

كانت البدايات الاولى لبروز نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على يد الباحثين (ساندرا بول روكي وملفين دي فلور) عام ١٩٧٤ من خلال ورقة بحثية بعنوان (منظور المعلومات) والذي طالبوا فيه بالانتقال من مفهوم قوة الاقناع لوسائل الاعلام الى وجهات النظر والتي ترى ان قوة وسائل الاعلام هو نظام معلوماتي يعتمد في نشاطه على معلومات احرى من مصادر مختلفة والتي تصنع النظام الاعلامي القائم في المجتمع ، كذلك ظهر مفهوم الاعتماد على وسائل الاعلام في مؤلف للباحثين (ساندرا بول روكي وملفين دي فلور) بعنوان (نظريات وسائل الاعلام) والذي حاولا من خلاله ملئ الفراغ وسد الثغرات الذي خلفه نموذج الاستخدامات والإشاعات والذي اهمل قوة وتأثير وسائل الاعلام ، ولهذا وضع الباحثين انموذجا لتوضيح العلاقة بين وسائل الاعلام والقوى الاجتماعية الأخرى[٣] .

حيث تقوم هذا النظرية على اساس قوي هو ان هنالك علاقة قوية بين الاعلام والنظام الاجتماعي ، ومحور هذه النظرية يتجلى بان الجمهور يعتمد على وسائل الاعلام لتزويده بالمعلومات والتي تلبي احتياجاته وتشبعها ، اذ ان جوهر هذه الفكرة لنظرية الاعتماد على اساس ان المتغير الرئيسي لفهم لماذا وكيف ومتى ستؤثر وسائل الاعلام في اراء وتوجهات وسلوك ومعتقدات واحاسيس الجمهور هو درجة اعتماد على وسائل الاعلام كمصدر للمعلومات للاعتماد عليها او الاعتماد عليها لتمكين الافراد من انجاز اهدافهم بناءا على مصادر معلومات النظام الإعلامي [٤] .

وفقا لهذه النظرية فان الجمهور عنصر فعال وحيوي في الاتصال ، ونظرية الاتصال لا تشارك فكرة المجتمع الجماهيري ، لان الافراد منعزلون بدون روابط اجتماعية لكنها تتصور ان قوة وسائل الاعلام تكمن في السيطرة على مصادر المعلومات ، لأنها تلزمهم ببلوغ اهدافهم الشخصية ، وهي ترى ان المجتمع كلما زاد تعقيدا زادت مجالات اتساع الاهداف التي تتطلب الوصول الى

المعلومات من مصادرها في وسائل الاعلام ، لذلك تفترض هذه النظرية ان تكون وسائل الاعلام جزء مهم من التركيب الاجتماعي في المجتمعات الحديثة ، ويرى مؤسس هذه النظرية ان هنالك علاقة بين الافراد ووسائل الاعلام والمجتمعات وقد تكون هذه العلاقة منتظمة او متغيرة او مباشرة او غير مباشرة او قوية او ضعيفة ، وتنظر الى المجتمع باعتباره مكون من الافراد وتبحث في العلاقة التي تربطهم مع بعضهم البعض في محاولة تفسير سلوك كل جزء من هذا المجتمع لمعرفة العلاقات وارتباط هذه الجزاء مع بعضها البعض(٥) .

تواجه تحدي كذلك المعتقدات ، وبالتالي تجبر الافراد على اعادة تقييم آرائهم واتجاهاتهم وتضعهم امام عدة خيارات) وهذه النظرية تعمل من اجل تحقيق التأثيرات المطلوبة وضمن عدة مراحل من اهمها التالي :

المرحلة الاولى : تضم هذه المرحلة الجمهور النشط الذي يختار الوسيلة او المضمون وفقا لدوافع وضوابط معينة ويختلف هذه الجمهور عن الجمهور العادي الذي تتأثر دوافعه بهدف وبذلك يتعرض للعملية او يخرج منها نهائيا .

المرحلة الثانية : تعتمد هذه المرحلة على توقعات الجمهور ، اي كلما زاد تلقي الاشخاص للمعلومات زادت الاستثارة العاطفية والمعرفة حول المشاركة نظرا لزيادة نسبة التعرض لوسائل الاعلام .

المرحلة الثالثة : تعتمد هذه المرحلة على مدى استيعاب الجمهور وزيادة معلوماته ، فكلما زادت تلقي المعلومات المفيدة زاد استيعاب الجمهور وزاد ايضا قوة اعتمادهم على وسائل الاعلام .

المرحلة الرابعة : في هذه المرحلة هناك اشارة الا انه كلما زادت درجة الاندماج للجمهور مع وسائل الاعلام ومدى استيعابهم زادت احتمالات التأثير في السلوكيات وتشكيل الرؤى والاتجاهات نحو الاحداث والقضايا.

وبذلك يمكننا ان نلخص التأثير المحتمل لنظرية الاعتماد في ان ما يشعر به الفرد من غموض لبعض القضايا يدفع الافراد الى البحث عن معلومات جديدة تلبي هذه الحاجة وتزيل الغموض الناتج عن قلة المعلومات في بعض الاحيان وتقديم عدة تفسيرات للأحداث ، الأمر الذي يؤدي الى بلورة المشاعر والعواطف والمتعلقة بالحزن والفرح او الخوف احيانا وغيرها من المشاعر الانسانية .

وبهذه تقوم النظرية على ركيزتين اساسيتين هما الاهداف والمصادر حتى يحقق الافراد والجماعات والمنظمات اهدافهم الاجتماعية والشخصية عليهم الاعتماد على موارد يسيطر عليها اشخاص او

جماعات او منضمات للوصول الى الاهداف يرى كل من (ديفلير وروكتش) ان الاهداف التي يسعى الافراد لتحقيقها هي [٦] :

١- **الفهم** : ويعني به معرفة علم الذات من خلال التعلم والوصول الى الخبرات عن طريق الاحتكاك المباشر بالنظام الاجتماعي أضافة الى الفهم الاجتماعي للبيئة المحيطة ومحاولة تفسيرها .

٢- **التوجيه والارشاد** : وتعني التفاعل بين الافراد في المجتمع بما يضمنه من توجيه ذاتي تجاه القرارات المناسبة او المشاركة السياسية بالإضافة الى التوجيه الجماعي التفاعلي كما في التعامل مع المواقف الطارئة او الجديدة .

٣- **التسلية والهروب** : ويقصد به بالتسلية المنعزلة مثل الاسترخاء والتماس والراحة بينما يقصد بالهروب التسلية الاجتماعية من خلال التعامل المكثف مع الوسائل الاعلامية مثل الذهاب الى السينما مع الاصدقاء او مشاهدة التلفاز مع الاسرة .

٤- **توفير المعلومات** : تعتبر وسائل الاعلام عبارة عن نظام معلومات يسعى اليه الافراد من اجل بلوغ اهدافهم ، ولوسائل الاعلام ثلاثة انواع من مصادر المعلومات وتنقيح ما تم جمعه من معلومات لكي تظهر بالصورة المناسبة ونشر المعلومات من خلال توزيع ما سبق تجميعه وتنسيقه من المعلومات الى عدد غير محدود من الجمهور .

توظيف نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام على دراستنا الحالية ؟

تدرس نظرية الاعتماد على وسائل الاعلام كيفية ان يعتمد الافراد والمجتمعات في العراق على وسائل الاعلام بغية الحصول على المعلومات في حياتهم ، من خلال وسائل الاعلام المختلفة (الصحافة ، التلفزيون ، الاذاعة ، وسائل التواصل الاجتماعي) لتنمية الافراد فكريا وزيادة معلوماتهم وتوجيههم في حياتهم ، والحصول على المعلومات يتطلب الوثوق بوسائل اعلام واتصال صادقة ، كذلك تدرس هذه النظرية كيفية الاعتماد على الوسائل الاعلامية التي تحقق السلم المجتمعي وتعزز ثقافة التفاهم والتسامح وعدم تأجيج الصراعات بين مختلف الفئات الاجتماعية ، وهذه النظرية تتقارب مع دراستنا الحالية الى حد معين من خلال دراسة العلاقة بين وسائل الاعلام مع الافراد والمجتمعات للحصول على المعلومات والتوجيه والترفيه والفهم في حياتهم اليومية لتحقيق اهدافهم .

المبحث الثاني

دور الاعلام في تحقيق السلم المجتمعي بعد عام ٢٠٠٣

يعتبر العراق من بين الدول التي عانت ولا زالت تعاني من ازمات كثيرة، وعلى مختلف الاصعدة السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية ، وهذا وكان له مردودات وانعكاسات سلبية على السلم المجتمعي فيه، وكادت البلاد ان تدخل في احيان كثيرة في الحرب الاهلية، اذا ما قلنا انها دخلتها بصورة غير مباشرة، بالأخص بعد عام ٢٠٠٥، عندما صارت الخطوط البينية ما بين الهويات الفرعية، ساحة للتماس ما بين المكونات، بل ان البعض من المناطق اصبحت مغلقة على نفسها بالكامل، الى الدرجة التي بات من السهل ان يقتل الانسان على الاسم ، وعلى المذهب، بل وعلى الكلمة [٧] .

لقد اصبح دور وسائل الاعلام في المجتمع مهما جدا الى درجة خصصت جميع الحكومات اقساما ، ودوائر ، ووزارات اعلام تتولى تحقيق اهداف داخلية وخارجية من خلال تلك الوسائل ، ومن اهم الاهداف الداخلية رفع مستوى الجماهير ثقافيا ، وتطوير اوضاعها الاجتماعية والاقتصادية ، اما خارجيا فمن اهداف دوائر الاعلام تعريف العالم بحضارة الشعوب ، ووجهات النظر للحكومات في المسائل الدولية ، فلم يقتصر اهتمام الحكومات ووسائل الاعلام ، بالمؤسسات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية واهتمت بها لأنها وجدت ان تلك الوسائل التي يمكن ان تخدمها وتخدم اهدافها ، وتساعد في ازدهارها وليس آدل على اهمية الاعلام ووسائله مما اصبح معروفا في العالم اليوم ، من ان الدولة ذات الاعلام القوي تعد قوية وقادرة على تحقيق ما تصبوا اليه ، واصبح الاعلام عاملا رئيسا في نفوذ بعض الدول ، لانه يلعب العديد من الادوار الاجتماعية التي تهتم بدرجة كبيرة جدا في وجود واستقرار المجتمع [٨]

يمثل الاعلام السلطة الرابعة في النظام السياسي وهذا مايؤدي من مهام لها ، تقوي من طابع التأثير في المجتمعات ، ويمكن عن طريقه ارسال الرسائل الايجابية والسلبية في داخل وخارج الدولة ، ولاسيما بما يتعلق بالوضع السياسي والامني ، وان للاعلام دورا مهما في تحقيق السلم والاستقرار الاجتماعي في الدولة ، مما يتطلب ترسيخ مشترك بين المؤسسات الرسمية ، فضلا عن توفير الدعم والجهود الاعلامية المكثفة ، وان للتحولات الكبيرة التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣ ، فقد شهد تحولا اقتصاديا وسياسيا واعلاميا ، مما اثر بشكل كبير في بروز العديد من المشكلات والازمات التي ألقت بضلالها على تحقيق السلم المجتمعي ، كما وان العراق يتمتع بالتعدد الديني والقومي والعرقي ، مما ادى الى إنعكاس على طبيعة التماسك الاجتماعي ، وللاعلام دورا واسعا في خفض التوتر الحاصل بين المجتمع العراقي ، وفيما يخص كتابة الدستور

العراقي عام ٢٠٠٥ والذي ضمن للاعلام حرية التعبير ، وان السياسة الاعلامية كان لها الدور المميز والفعال على السلم والامن المجتمعي ، حيث ان السياسة الاعلامية لها اتجاهات مؤيدة واخرى معارضة ، وهذا بدوره قد اثر على الجمهور كما وان السياسة الاعلامية تلبي حاجات الاتصال الفعال بين الجمهور[٩]

آثر الأعلام والاعلام المضاد على السلم المجتمعي في المجتمع العراقي بعد عام ٢٠٠٣

للاعلام والاعلام المضاد الأثر البالغ على تحقيق السلم المجتمعي من خلال ادواره التي لعبها سواء كانت ادوارا ايجابيا او ادوارا سلبية ، والتي كانت لها تداعيات اثرت ايجابا وسلبا على الفرد والمجتمع العراقي لعد عام ٢٠٠٣ ويمكن اجمالها بما يأتي :

اولا : الدور الايجابي لوسائل الاعلام في بناء السلم المجتمعي في العراق

شاركت وسائل الاعلام بدور ايجابي في عملية بناء السلام في العراق من خلال :

١- التركيز على المشتركات الوطنية

لا شك ان لوسائل الاعلام لها دورا مهما في تذكير الناس بالمشتركات التي تربطهم . مثل الوطن والمصلحة المشتركة والتاريخ والمصير والمستقبل الواحد ، وحتما يساهم هذا التذكير في بناء السلام ، فمن خلاله يشعر المتصارعون بأن القطيعة بينهم وقتية، وان الاشياء التي تجمعهم، اكثر من التي تفرقهم . وبالتالي سرعان يرجعون الى رشدهم ويتركوا حالة النزاع فيما بينهم [١٠].

ب- اسهمت بنشر الوعي والتثقيف المجتمعي

ان الجهل يعتبر السبب الاول في النزاعات التي تمر بها المجتمعات، ومنها المجتمع العراقي . فعندما يغيب العقل وتسيطر الخرافات والاساطير على الانسان، فأنه سيحارب اخوه من اجل الماضي ، فكل طرف يريد ان يقول بانه الافضل، وانه مظلوم تاريخيا، وهذه فرصته السانحة للانتقام من الاخر[١١].

وهنا يأتي دور وسائل الاعلام، في تنوير الناس، ومساعدتهم على محاربة الجهل والتفكير الصحيح والمنطقي ، فيتركون الثائر للماضي او محاولة اثبات ان عقائدهم وافكارهم هي الصحيحة فقط، ويتقبل بعضهم بعضا [١٢] .

ت- بينت للمجتمع الدولي ما يعانيه المواطن العراقي

لولا وسائل الاعلام، لما هبت المنظمات الانسانية العالمية، للعمل في العراق، والمساهمة في بناء السلام فيه . فالكثير من دول العالم، كانت في معزل عما يمر به البلد، وهي لا تعرف شيئا عن ما يدور فيه ، وبالتالي لا تفكر بمد يد العون له ، لكنها تعرفت على حقائق الاوضاع فيه من خلال وسائل الاعلام ، فأعادت النظر في سياساتها تجاهه ، وقدمت له المساعدة والعون [١٣] .

ث- سلطت الاضواء على الايادي الخارجية التي تعبث بالسلم المجتمعي

ان من الادوار الايجابية لوسائل الاعلام، انها كشفت الايادي الاجنبية التي تقف وراء احداث العنف ، وفضحتهم على الصعيد المحلي والاقليمي والعالمي ، وهذا ساهم في تبرئة ابناء البلد، من التهم والتشكيك الذي كان يقع عليهم ، ونبهتهم الى ان اغلب ما يجري هو مؤامرة خارجية، هدفها ضرب الوحدة الوطنية في البلاد .

ثانيا : الدور السلبي لوسائل الاعلام على بناء السلم المجتمعي في العراق

مثلما ان لوسائل الاعلام دورا ايجابيا في بناء السلم المجتمعي في العراق كما ورد اعلاه، فقد كان لها دورا سلبيا ايضا . يمكن توضيحه من خلال الاتي :

أ- تهويل الاحداث

لقد هولت وسائل الاعلام، الاحداث التي مرت بها العراق، وجعلتها اكبر من حجمها بكثير، وهذا ساعد في زرع الخوف والياس في قلوب الناس . واحبطهم ، ودفعهم للاستسلام وعدم الرغبة بالتغيير . ومن امثلة ذلك، اذا وقعت حادثة طائفية واحدة في مدينة واحدة من قبل شخص واحد، فان وسائل الاعلام تعتبر ان كل العراق صار طائفيا وانه ساحة كبرى للحوادث، وهو يخالف الحقيقة لان الذي حدث يمثل سلوك فردي [١٤]

ب- التركيز على السلبيات فقط

ان لكل مجتمع وكل شعب لديه سلبيات وايجابيات ، والحيادية الاعلامية تقتضي، ان يتم التركيز على الاثنين ، لكن الذي حدث في العراق هو العكس، اذ جرى التركيز على الجانب السلبي فقط ، واهمل الجانب الايجابي ، وهذا ساهم في تشويه الحقيقة وعدم استقرار الحياة في البلاد، وتهديد السلم .

ت- تمثيل الاجندات الخارجية

انقسمت وسائل الاعلام، بحسب اجندات الدول الاخرى، كل قناة فضائية او سمعية، تدافع عن مصالح بلادها على حساب مصلحة العراق وشعبه ، وبعضها شجع على العنف ودعم الجماعات المتطرفة ، تحت شتى الاسباب ، الطائفية والقومية، الامر الذي عزز من الفرقة والتباعد المجتمعي في العراق [١٥] .

ث : تمثيل وجهة نظر الاحزاب والقوى السياسية

ان الاحزاب والقوى السياسية العراقية ، فكل منها يمثل هوية فرعية سواء كانت مذهبية او قومية ، وان وسائل الاعلام التابعة لها هي الاخرى اصبحت تركز على مصالح مذاهبها وقومياتها ، حتى

وان كان على حساب الهوية الوطنية وعموم الشعب العراقي ، الامر الذي زاد من حدة التناحر والخصام والاختلاف مابين ابناء الشعب الواحد .

نلحظ من ان لوسائل الاعلام دور في بناء السلام في العراق بعد عام ٢٠٠٣، بعضه ذو نواحي ايجابية، وبعض الاخر كان سلبيا ، لكن المواطن العراقي صار لديه شيء من الحصانة، بحيث لم يعد يصدق كل المواد التي يأتي بها الاعلام، وهذا تطور جيد سيكون له انعكاساته المهمة على صعيد بناء السلم المجتمعي في العراق .

نتائج الدراسة

- يرى نسبة من المبحوثين ان للاعلام دور مهم في نشر ثقافة السلم المجتمعي والتعايش
- يرى نسبة من المبحوثين ان الاعلام اصبح عنوانا للثورة التي يشهدها عصرنا الحالي ، بينما يرى اخرون ان الاعلام اصبح مجالا للمنافسة التجارية، ويرى بعض المبحوثين ان الاعلام يمزج بين مختلف انواع التكنولوجيا والاعلام كالصورة والصوت والرسم .
- يرى نسبة من المبحوثين ان القضايا الخدمية من اهم القضايا التي تحقق السلم المجتمعي ، بينما يرى نسبة اخرون ان القضايا الامنية من اهم القضايا التي تحقق السلم المجتمعي ، في حين يرى بعض المبحوثين ان القضايا الاقتصادية من اهم القضايا التي تحقق السلم المجتمعي
- يرى نسبة من المبحوثين ان للاعلام دور في نقل المعلومة الاخبارية الصادقة والتي تؤثر ايجابيا على السلم المجتمعي .
- يرى نسبة من المبحوثين ان مضمون برامج التواصل الاجتماعي لها دور في تحقيق السلم المجتمعي وهذا يدل ان غالبية برامج التواصل مؤثرة ايجابيا في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي .
- يرى بعض المبحوثين ان تكوين الراي العام ازاء القضايا الخدمية والاجتماعية ذو اهمية لتحريك الفكر الجمعي .
- يرى بعض المبحوثين يرى ان انفلات السلاح من اهم معوقات السلم المجتمعي ، ويرى اخرون ان الابتزاز الالكتروني يعتبر من معوقات السلم المجتمعي ، في حين بعضهم ان المحتوى الهابط يحد من تحقيق السلم المجتمعي .
- يرى بعض المبحوثين ان الاعلام الديني له دور في تحقيق السلم المجتمعي من خلال مؤسساته المختلفة ، وهذا يدل ان للاعلام الديني ذو تأثير ايجابي على الافراد والمجتمعات
- يرى بعض المبحوثين ان من اهم الجوانب التي تساهم في زيادة وعي الأفراد في تعزيز السلم المجتمعي هي الجوانب الاجتماعية ، بينما يرى اخرون ان الجوانب الثقافية تساهم ايضا في وعي الافراد ، بينما يرى اخرون ان الجوانب الاقتصادية تساهم في وعي الافراد .

- يرى البعض ان وسائل الاعلام الجديدة قد سهلت التفاعل مع العالم الخارجي من خلال دورها الايجابي في تحقيق التعايش السلمي بين الاوساط الاجتماعية .
- يرى بعض من المبحوثين ان السلاح المنفلت يعد من اهم المعوقات التي تساهم في اعاقة تحقيق السلم المجتمعي، ان عدم حصر السلاح بيد الدولة تسبب بعواقب وخيمة في المجتمع منها استخدام السلاح في النزاعات وخاصة النزاعات العشائرية
- يرى بعض المبحوثين ان للمؤسسات الاعلامية دور مهم في تحقيق السلم المجتمعي والتعايش السلمي بين الطوائف والاديان من خلال برامجها الهادفة .
- يرى بعض المبحوثين ان للعشائر العراقية دور بارز في تعزيز السلم المجتمعي من خلال سعيها في فض الخلافات والصراعات الاجتماعية
- يرى بعض من المبحوثين ان الخطاب الاعلامي له دور في تعزيز ثقافة السلم المجتمعي والتعايش السلمي.
- يرى بعض من المبحوثين ان البطالة وغياب فرص العمل من اهم المعوقات الاقتصادية التي تحد من تحقيق السلم المجتمعي ، بينما البعض ان الفساد المالي والاداري هو ايضا من المعوقات الاقتصادية التي تحد من تحقيق السلم المجتمعي ، بالإضافة الى غياب العدالة الاجتماعية ، وتدني المستوى المعيشي لكثير من الفئات هي ايضا من المعوقات التي تحد من تحقيق السلم المجتمعي .
- يرى بعض من المبحوثين ان السعي لحل المشكلات للحد من ظواهر العنف هو من اهم الادوار التي يستطيع الاعلام من خلالها تغيير الظواهر السلبية في المجتمع
- يرى بعض من المبحوثين ان اعداد البرامج التثقيفية والتوعوية سواء كانت اجتماعية او دينية تهدف لزيادة الوعي للأفراد والتي على المؤسسة الاعلامية اثارتها سعيا لتحقيق السلم المجتمعي ، بينما يرى البعض ان نشر روح التسامح والاخوة بين افراد المجتمع تساهم تحقيق السلم المجتمعي والتي على المؤسسة الاعلامية من اثارتها ، اضافة الى اتاحة الفرصة للحوار وقبول الراي الاخر ، وتمكين الافراد من اجراء بعض المعالجات لتحقيق اساليب التصرف المناسبة .
- يرى بعض من المبحوثين ان تهويل الاحداث يعد من الظواهر السلبية التي تعرضها بعض القنوات الفضائية المتطرفة والمواقع الالكترونية المعادية ، كونه يضخم الاحداث ويزرع الرعب والقلق لدى الافراد ويعتبر الاخطر في تهديد السلم المجتمعي ، ويرى البعض ان التركيز على السلبيات هو الاخطر في تهديد السلم المجتمعي

•يرى بعض من المبحوثين ان المواطن اصبح ذو معرفة ودراية بوسائل الاعلام الصادقة من خلال امكانياته بتشخيص المواد الاعلامية الايجابية والسلبية التي تعصف بالسلم المجتمعي .

الهوامش

[١] زين العابدين عباس سالم الصويلي ، دور الإعلام في تعزيز بناء السلام والتعايش السلمي دراسة ميدانية اجتماعية في محافظة ذي قار ، رسالة مقدمة الى كلية الآداب جامعة القادسية لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير ،٢٠٢٣ .

[٢] ساره خليل محسن النصراوي ، سوسيولوجيا الاعلام الجديد استراتيجيات الاقناع وصناعة الواقع (دراسة ايديولوجيا الاعلام)، أطروحة مقدمة لكلية الآداب جامعة القادسية لنيل شهادة الدكتوراه في الاجتماع ، ٢٠٢٢.

[٣] حسين رشيد ياسين و دحام علي حسين ، دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي دراسة مسحية ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد ١٥،العدد٢،لسنة ٢٠٢٠

[٤] – معن خليل عمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، ص ١٧ .

[٥] – معن خليل عمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، المصدر نفسه ص ١٩ .

[٦] – اماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد (٦) ، القاهرة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، ص ١٣٢.

[4] -Little John ,Stephen W . and Foss Karen ,Theories of Human Communication , Australia , Thomson wodsworth.pp302-303.

[٥]- اماني السيد فهمي ، مصدر سابق ، ص ١٣٣.

[6] -Baran Stanley ،mass communication theory : foundation ،ferment & ،future ، Canada Thomson with worth 2003 ،P227

[٨] – سمث شارلوت سيمور، مراجعة واشراف محمد الجوهري، موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩، ص ٤٦٦.

[٩] – حنفي عوض ، العلاقات العامة ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٠ .

[١٠] – عمر عادل العبيدي، قاسم مصطفى عبد الله ، السياسة الاعلامية والسلم المجتمعي ، كلية المنصور الجامعة قسم الاعلام الرقمي ، جامعة واسط ، مجلد ١٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٠

[١١] – عبدالله ابراهيم، علم الاجتماع (السوسيولوجيا) ،ط/٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٦،ص٦٣.

[١٢] – خالد احمد الربابعه ، فرحان جميل العموش : الشرطة المجتمعية فلسفة واستراتيجية، ط١، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠ ، ص١٩-٢٠ .

[١٣] – علي سويلم الجازي، الشرطة المجتمعية ودورها في تحقيق الأمن الاجتماعي، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٢٠ ، ص٢٢.

[١٤]– عبد العزيز خزاعلة :الشرطة المجتمعية المفهوم والابعاد ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ،ط١، الرياض، ص٣٦–٣٧.

[١٥]– ممدوح عبد الحميد عبد المطلب، استراتيجية بناء الثقة بين الشرطة والمجتمع، الشارقة، إدارة مركز بحوث الشرطة ، ٢٠١٣، ص٣٦.

[١٦]-philosophy and principles of community-based policing (UNDO), 2006, p.2 https://www.files.ethz.ch/isn/.pdf

المصادر والمراجع

- زين العابدين عباس سالم الصويلي ، دور الإعلام في تعزيز بناء السلام والتعايش السلمي دراسة ميدانية اجتماعية في محافظة ذي قار ، رسالة مقدمة الى كلية الآداب جامعة القادسية لنيل شهادة الدبلوم العالي المعادل للماجستير ،٢٠٢٣
- ساره خليل محسن النصراوي ، سوسيولوجيا الاعلام الجديد استراتيجيات الاقناع وصناعة الواقع (دراسة ايديولوجيا الاعلام)، أطروحة مقدمة لكلية الآداب جامعة القادسية لنيل شهادة الدكتوراه في الاجتماع ، ٢٠٢٢.
- حسين رشيد ياسين و دحام علي حسين ، دور وسائل الاعلام في نشر ثقافة السلم المجتمعي دراسة مسحية ، بحث منشور في مجلة جامعة كركوك للدراسات الانسانية ، مجلد ١٥،العدد٢،لسنة ٢٠٢٠
- معن خليل عمر ، نظريات معاصرة في علم الاجتماع ، دار الشروق ، الاردن ، ٢٠٠٥ ، اماني السيد فهمي ، الاتجاهات العالمية الحديثة لنظريات التأثير في الراديو والتلفزيون ، المجلة المصرية لبحوث الاعلام ، العدد (٦) ، القاهرة

- Little John ,Stephen W . and Foss Karen ,Theories of Human Communication , Australia , Thomson wodsworth.
- Baran Stanley ،mass communication theory : foundation ،ferment & ،future ،Canada Thomson with worth 2003

- سمث شارلوت سيمور، مراجعة واشراف محمد الجوهري، موسوعة علم الانسان المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية، المركز القومي للترجمة، ٢٠٠٩
- حنفي عوض ، العلاقات العامة ، ط٣ ، القاهرة ، مكتبة وهبة ، ٢٠٠٤ ، ص ٥٠ . عمر عادل العبيدي، قاسم مصطفى عبد الله ، السياسة الاعلامية والسلم المجتمعي ، كلية المنصور الجامعة قسم الاعلام الرقمي ، جامعة واسط ، مجلد ١٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٥ .

•عمر عادل العبيدي، قاسم مصطفى عبد الله ، السياسة الاعلامية والسلم المجتمعي ، كلية المنصور الجامعة قسم الاعلام الرقمي ، جامعة واسط ، مجلد ١٧ ، العدد ٢ ، ٢٠٢٥
•عبدالله ابراهيم، علم الاجتماع (السوسيولوجيا) ،ط/٢، المركز الثقافي العربي، بيروت، ٢٠٠٦
•عبد العزيز خزاعلة :الشرطة المجتمعية المفهوم والابعاد ،اكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية ، مركز الدراسات والبحوث ،ط١، الرياض

Sources and References

• Zain Al-Abidin Abbas Salem Al-Suwaili, The Role of Media in Promoting Peacebuilding and Peaceful Coexistence: A Social Field Study in Dhi Qar Governorate, Thesis submitted to the College of Arts, Al-Qadisiyah University, for the Higher Diploma equivalent to a Master's degree, 2023.
• Sarah Khalil Mohsen Al-Nasrawi, Sociology of New Media: Persuasion Strategies and Reality Construction (A Study of Media Ideology), Dissertation submitted to the College of Arts, Al-Qadisiyah University, for the PhD in Sociology, 2022.
• Hussein Rashid Yassin and Daham Ali Hussein, The Role of Media in Spreading a Culture of Social Peace: A Survey Study, Research published in the Kirkuk University Journal of Humanities, Volume 15, Issue 2, 2020.
• Maan Khalil Omar, Contemporary Theories in Sociology, Dar Al-Shorouk, Jordan, 2005.
• Amani Al-Sayed Fahmy, Modern Global Trends in Theories of Influence in Radio and Television, Egyptian Journal of Media Research, Issue (6), Cairo.
• Little John, Stephen W Karen Foss, *Theories of Human Communication*, Australia, Thomson Woodsworth.
• Stanley Baran, *Mass Communication Theory: Foundations and Futures*, Canada, Thomson Woodsworth, 2003.
• Charlotte Seymour Smith, *Encyclopedia of Anthropology: Concepts and Anthropological Terminology*, reviewed and supervised by Mohamed El-Gohary, National Center for Translation, 2009.
• Hanafi Awad, *Public Relations*, 3rd ed., Cairo, Wahba Library, 2004, p. 50.
Omar Adel Al-Obaidi and Qasim Mustafa Abdullah, *Media Policy and Social Peace*, Al-Mansour University College, Department of Digital Media, Wasit University, Vol. 17, No. 2, 2025. • Omar Adel Al-Obaidi, Qasim Mustafa Abdullah, Media Policy and Social Peace, Al-Mansour University College, Department of Digital Media, Wasit University, Volume 17, Issue 2, 2025

• Abdullah Ibrahim, Sociology, 2nd ed., Arab Cultural Center, Beirut, 2006
• Abdul Aziz Khazaaleh, Community Policing: Concept and Dimensions, Naif Arab University for Security Sciences, Center for Studies and Research, 1st ed., Riyadh